

المدير :

عبدالله كنون

العدد 51 السنة الثالثة

8 صفحات

التمن 0,30 درهم

15 ذو القعدة عام 1383

30 مارس سنة 1964

الحياة

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق كمن
هو اعمى انما يتذكر
أولوا الالباب الذين
يوفون بعهد الله ولا
ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

بعد مؤتمر القمة العربي

♦ ابراز الكيان الفلسطيني لا يكفي لحل المشكل

♦ لوضع الامور فى نصابها لا بد من

الخطوة العملية والجريئة

الجلسة الافتتاحية لمؤتمر
مجمع البحوث الاسلامية

الرياسة في حضور حفل الافتتاح
وقبيل موعد الافتتاح
توجه السادة أعضاء المؤتمر
بصحبة السيد الدكتور محمد
عبد الله ماضى وكيل الازهر
ورئيس المؤتمر والسيد
الدكتور محمود حب الله
الامين العام لمجمع البحوث
الاسلامية الى القصر الجمهوري
بالقبة حيث سجلوا اسماءهم
في سجل التشريدات .

ب. ع. ص. 7

احتجاج رابطة
العلماء ط
تهجمات بعض
النواب

صاحب المعالي الدكتور
عبد الكريم الخطيب
رئيس مجلس النواب .

السلام عليكم ورحمة
الله بوجود أمير المؤمنين
دام نصره وعلاه .

وبعد ، فباسم رابطة
علماء المغرب احببكم
وأحيي مجلس النواب
المحترم وأرجو الله سبحانه
ان يسدد خطواتكم
ويعينكم على خدمة الاسلام
والعروبة والمغرب آمين .

سيدي الرئيس
لقد ابت رابطة علماء
المغرب الا ان تلبفت
نظركم الى الاثر السيء

ب. ع. ص. 7

احتفل في منتصف
الساعة الثمانية عشرة من
صباح يوم السبت 23 من شوال
1383 الموافق 7 من مارس
سنة 1964 بافتتاح المؤتمر
الاول لمجمع البحوث
الاسلامية بالقاعة الكبرى
بمبنى محافظة القاهرة - شهده
أعلام المسلمين وأئمة التوجيه
الاسلامي وقادة الرأي في
42 دولة من مختلف بقاع
العالم الاسلامي ، واعضاء
مجمع البحوث الاسلامية
بالازهر .

وقد أثنى السيد الرئيس
جمال عبد الناصر السيد
حسين الشافعي نائب رئيس
الجمهورية وعضو مجلس

ب. ع. ص. 6

هل قامت الدول الاسلامية

بواجبها ؟

بقلم الاستاذ العبادي الحسن

الاجلبية الساحقة من سكان
تلك البلاد .

ولقد ذهب ضحية هذا
الاضهاد مئات من المسلمين
إن لم يكن الالوف ، ومما
زاد في البلية ان الحكومة
وأجهزتها وقفت الى جانب
المضطهدين - بالكسر -
وانحازت اليهم ضد المسلمين
الذين يكونون الاقلية .

وهذا التحيز من جانب
تلك الحكومة يكفي لجعل

ب. ع. ص. 2

ذلك جليا واضحا في مؤتمر
القمة العربي المنعقد اخيرا
بالقاهرة ، وها هو ممثل
فلسطين في الجامعة العربية
الاستاذ الشقيري يطير من
عاصمة عربية الى اخرى
ويجري مباحثات في غاية
الاهمية مع المسؤولين هنا
وهناك ، لاعداد الجو الملائم
لعقد مؤتمر عرب فلسطين
في القدس ولابراز الكيان
الفلسطيني .

ب. ع. ص. 6

هل قامت الدول الاسلامية

بواجبها ؟

بقلم الاستاذ العبادي الحسن

في هذه الايام الاخيرة ،
تحدثت الاذاعات والصحف
في العالم عن اضطهاد
المسلمين في نقطتين من
العالم ، وليس لي من لم
يرد أن يسميه باضطهاد
المسلمين . وليس هو ما شاء !
(1) النقطة الاولى :

هي البنغال بالباكستان
الشرقية : تحدثت الاخبار
منذ ايام عن وقوع اضطهاد
المسلمين هناك من طرف
الهندوس الذين يكونون

في جسم العروبة - تجود
على المشردين واللاجئين
بالصدقة تلو الصدقة ، كأن
المأساة تنحصر في ملء
البطون الجائعة وستر الاجسام
العارية ، والحقيقة ان جوهر
القضية لا يكمن في هذا أو
ذاك ، وانما ينحصر في ارجاع
شعب مشرد الى دياره
وارض أجداده ، لا اقل ولا
اكثر .

ومن العبث ان نتحدث
عن الخطوات التي قامت
بها الدول العربية حتى الآن
لإعادة المشردين الى وطنهم ،
فذلك لا يفيد القضية في
شيء ، ومن المصلحة العليا
لفلسطين ان نسدل الستار
عن ذلك الماضي بخيره
وشره ، اذ الذي يهم اليوم
هو الحديث عن الخطوات
الجديدة التي ينبغي للعرب
- دولا وشعوبا - ان يتخذوها
لانها المشكل بصفة جدية وبعمل
سريع وصارم وجريء ، فهذا
هو الذي يشغل بال كل
عربي مخلص لعروبه مؤمن
بحقه وحق العرب في الحياة
الحرية الكريمة في فلسطين
المغتصبة .

والواقع ان قضية
فلسطين اخذت تحتل
الصدارة في تفكير قادة
العروبة اليوم ، حيث ظهر

كل مشاكل الدنيا
وجدت لها حلا أو هي في
طريق الحل ، وحتى المشاكل
الدولية الخطيرة التي تكاد
ان تشعل فتيل حرب نووية
مدمرة اوجد لها السياسة
حولا ولو مؤقتة ، الا مشكلة
فلسطين فانها العقدة المعقدة
التي استعصى حلها على
ساسة العالم وعباقره
الدبلوماسية في دنيانا .

ولعلنا لا نحتاج الى
الحديث عن هذه المأساة
المعروفة عند الخاص والعام
بجميع تفاصيلها وملابساتها ،
فقد اصبح رجل الشارع يعلم
اسبابها ومراحلها ، والذي
يهمنا بالذات هو ان نكتب
فلسطين هي نكبتنا ونكبة
العرب والمسلمين على وجه
الارض ، والذي يهمنا بالاصالة
هو ان حل هذه المشكلة
في المحافل الدولية اصبح
من المستحيلات في الوقت
الحاضر على الاقل .

ذلك ان قضية فلسطين
عرضت غير ما مرة على
أنظار العالم في اجتماعات
رسمية فلم تجد آذانا صاغية
ولم تلق ما تستحقه من
اهتمام ، وكل ما هنالك ان
الدول - بما فيها من اطلق
هذا السرطان الاسرائيلي

تشارك الصلاة (تتمة)

إيمان تارك الصلاة فتأمل ، وليس الشأن في ان تكفر المسلمين فنزيدهم بعدا من الخير ، وانما الشأن في ان نخرج اليهم فنعظهم ونردهم الى الصلاة ، وانه مما اسفني جدا هو انك قلت بتكفير حتى العلماء الذين خالفوا رأيك في فهم الحديث ، واني اذا اردت ان اشرح هذا الحديث بعون الله من دون مجاز قلت ان الذين كانوا مع رسول الله ما كان يحلوهم شيء دون الصلاة وما كان يترك رسول الله الصلاة التي امر بها ، الى من ظهر له الردة عن الاسلام ، فالتارك للصلاة وانوار النبوة مشرقة ، انما تركها لتبدل رايه في وجوبها وفي صحة الدين على العموم ، ولهذا قال فيه النبي (ص) فقد كفر ، اي ما تركها الا وانه لا يعتقد صدق النبي (ص) وهذا اكفر حقيقي ، اما تارك الصلاة الذي يشهد انه يؤمن بالله وبرسوله وباليوم الآخر فتكفيره شيء مغارق للاصول كما قال ابن رشد ، والله الهادي الى سواء السبيل ، ونرجو لعالمنا ان يكون انما اراد بتكفيره الزجر فقط ونزحه عن ان يكون يعتقد تكفير عموم الامة وحصر رحمة الله الواسعة .

الاهم منها فتواصي بها الامة في كتبهم . ثم اذا اخذنا بظواهر العبارات فنستطيع ان نكفر كثيرا من المصلين بمقتضى قوله (ص) المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، وقوله (ص) لا يؤمن احدكم حتى يحب لاهيه ما يحب لنفسه . وامثال هذا كثير ، ولو كان لي متسع من الوقت لحررت لك مذاهب العلماء في هذه القضية ، ولكن لا يفوتني ان انقل لكم ما ورد في كتابين عظيمين من اجل كتب الاصول ، الاول بداية المجتهد لابن رشد المالكي والثاني حاشية العلامة الحفني الشافعي على الجامع الصغير للسيوطي . قال ابن رشد في كتاب الصلاة ، بعد توجيهات مفيدة جدا : « وعلى الجملة فاسم الكفر انما ينطلق بالحقيقة على التكذيب ، وتارك الصلاة معلوم انه ليس بمكذب » ثم قال بعد اتمام البحث : « واما حمله على ان حكمه حكم الكافر في جميع احكامه مع انه مؤمن فشيء مغارق للاصول ، فنامل وفكك الله كيف يكون بحث العلماء المطلعين على اصول الكاملة ، واما الحفني فقال عند قوله (ص) « العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر » اي تركها جاحدا لها . هذا تفسيره رضي الله عنه ، وأختم في قولكم يقتل كفرا لاحدا بما نقله السلطان سيدي محمد بن عبد الله في تأليفه ان قولهم : يقتل حدا لم يعمل به احد من الصحابة اه . اي لا يقتل مطلقا ، وعليه فقول ابن رشد في « يقتل حدا » انه ضعيف ، لا يقصد ان القول القوي هو يقتل كفرا بل يقصد ما قاله سيدي محمد بن عبد الله ، اذ لو كان يقصد بالضعف مقابل الكفر لما رجع فيما نقلناه عنه آنفا

الكعبة اهون علي من تكفير مسلم . ومع هذا فان دين الامة مرجعه الى اتفاق العلماء ، فلا ينبغي لك ان تقول ما قلت حتى يتفق معك علماء الاسلام في ذلك ، ومن المعلوم ان علماءنا اليوم لا يزدون في هذه المسألة على ما قرره علماء السلف ، وكان من الاليق ان تنقل لنا ما قاله في تفسير الحديث جملة من العلماء المشهورين ، وانك تعلم ان علماء الشريعة من عهد رسول الله الى اليوم يعدون بالملايين ، فما انت فيهم الا جزء اقل من النقطة فكيف تصير كلامك وحده حجة ، فاذا لم تجوز الاخذ بكلام العلماء جاز عليك ما أجزت : فلا يجوز الاخذ عنك كذلك ، لانه لا مبرر لتفضيل اجتهادك على اجتهادهم مع اليقين بأنهم اكبر مني ومنك صدقاً وعلماً وقرباً من آثار النبوة التي ان علمت منها جملاً غابت عنك امور اخرى جسام طونها في ثناياها حياة رسول الله المديدة والعامرة بالاقوال والاعمال والاحوال التي لا تستطيع حملها الكتب وانما العمل ورث المسلمين - على اضطهاد اخوانهم في كثير من جهات العالم فانه لن يكون جواباً شافياً !

ولا يكون الجواب انهم قلة في العالم كله ، فعددهم - والحمد لله - ينيف على اربعمائة مليون رغم عدم الدعاية وعدم الارساليات التبشيرية للاسلام .

الله الا ان تكون تلك العلاقة الروحية التي تربط بين المسلمين أصبحت غير وثيقة وغير قادرة على تأدية واجبها كما كانت من قبل حيث كان المسلمون يدا واحدة أمام أي خطر .

هل قامت الدول الاسلامية بواجبها ؟ (تتمة)

وان ظروف وطبيعة هذه الحروب تصعب على الانسان ان يجد لها تفسيراً في قاموس الحروب اللهم الا الحروب الصليبية والتعصب الديني المسيحي . مثل هذا مثل ما قامت به عصابة « لويس » في الجزائر الشقيقة منذ سنتين حيث كانوا يقتلون النساء والاطفال والمرضى في المستشفيات ، ويرسمون الصليب بين اكتافهم ، ويشوهونهم ويقصدون ابادة المسلمين !

والشيء الوحيد الذي استلقت نظري في الايام الاخيرة - وما بالعهد من قدم - هو ان البوذيين المضطهدين في الفتنام الجنوبية من طرف الحكومة السابقة التي يترأسها الرئيس « ديام » والذي اودت بحياته الثورة أخيراً .

هؤلاء البوذيين وجدوا من يدافع عنهم ، وجدوا أصواتاً واحتجاجات ترفع من مختلف جهات العالم ، تعطف عليهم ، وتنادي بتطبيق ميثاق حقوق الانسان وميثاق هيئة الامم المتحدة .

بينما المسلمون المضطهدون في البنغال - وقبرص لم يجدوا ولو صوتاً واحدا يرتفع ويقول اللهم ان هذا خرق لحقوق الانسان ، وهنا ينبغي لنا ان نتساءل :

هل البوذية أصبحت ديناً يستحق معتنقوه العطف دون معتنقي الاسلام ، ام ان البعض سيجيب على هذا السؤال بأن البوذيين يقومون باعمال مثيرة تلفت النظر اليهم باحراق انفسهم كاحتجاج على الاضطهاد ، لا ليس هذا جواباً مقنعاً .

وكيفما كان جواب من يلتمس الجواب لسكوت المسلمين العميق وحتى غير

جلود المسلمين نقشعر حينما يسمعون هذا الخبر المفجع . ونحن وان كنا لا ندري حتى الآن حقيقة ما يجري هناك من الحوادث ، كما لا نعرف حتى الآن الاسباب والاعتبارات التي جعلت الطائفتين تتصارعان ، الا ان حماية الحكومة ونحيزها لطائفة تكون الاغلبية تجعل الاصابع تشير اليها بالتعصب الديني ، وتجعل المسلم الغيور يشتمز ويتساءل : هل هناك من يتدخل لحماية المسلمين من الظلم الذي يلحقهم .

(2) والنقطة الثانية هي جزيرة قبرص . فما زال الجرح الاول يدمي وما زالت الاخبار تتوارد من اواسط آسيا في البنغال ، حتى ظهرت من جديد جذور الحروب الصليبية وسط البحر المتوسط مقرها الاول .

مبع المسيحيون الذين يكونون عم الاغلبية المطلقة في جزيرة مضطهدون المسلمين الانراك ، ف وقعت المذابح بين الطائفتين وذهب ضحيتها الالوف ، وكان الاضطهاد يستهدف دائماً ابادة الاقلية التركية الاسلامية

ونحن وان كنا لا نرضى على مواقف الانراك تجاه العرب بالخصوص والمسلمين على العموم حتى الآن !

كما اننا نجهل حتى الآن طبيعة وملابسات هذا الخلاف بين الطائفتين المتساكنتين في الجزيرة منذ قرون - الا ان السكوت من طرف المسلمين عامة يعتبر الرضا بالواقع المؤلم هناك .

بيانات ادارية

الميثاق

اسبوعية تصدر مؤقتاً مرتين في الشهر

الادارة والتحرير :

القصة 39 - طنجة

الهاتف 12501

الحساب البريدي 77867

الاشتراكات

15 درهماً في السنة

مشكلة حدودنا الجنوبية - تمة -

ومما دعى ايضا الجنرال ليوطي وهو بالجزائر الى التفكير في « ادخال التحسين العاجل على الحدود الجزائرية المغربية، وصمم على اتباع سياسة التدخل اللولبية حتى وادي ملوية، دون ان تنزعج اروبا... » كما يروي م. مورا في كتابه عن ليوطي ص 161 (موقف الامة للناصر ص 56).

واذا كان مؤتمر الجزيرة اقض مضجع الحالمين والذين كانوا يعششون من خلفهم، فان الشعب المغربي الذي كان حذرا متخوفا مما يحاك ضد وحدته واستقلاله، وهي الفرصة التي ظهرت بعد مؤتمر الجزيرة مباشرة فاشترط في البيعة الحفيفية «استرجاع الجهات المأخوذة من الحدود المغربية، وان يباشر اخراج الجيش المحتل من المدينتين اللتين احتل بهما، ويزين صحيفته الطاهرة بحسنة استخلاصهما، وان يستخير الله في تطهير رعيته من دنس الحمايات... الخ» ولم يقف الامر عند هذا الحد، بل هناك ضمانات اخرى اكدتها اتفاقيات اخرى من بعد. فهناك:

(1) الاتفاق الفرنسي الانجليزي المبرم بتاريخ 8 ابريل 1904 والذي تنص مادته لثانية على ما يلي: « تعلن الحكومة الفرنسية انها لا تنوي تغيير وضعية المغرب... »

(2) الاتفاق الفرنسي

الاسباني انها متعلقة تعلقا تاما بمبدأ وحدة الكيان للمملكة المغربية... » (3) ما أكدته نص اعلان استقلال المغرب في التصريح المشترك بتاريخ 2 مارس 1956. والذي ينص في وضوح على ما يلي: «... كما تؤكد (فرنسا) على احترام، والسعي لجعل الغير يحترم، سلامة الاراضي المغربية التي تضمنتها الاتفاقيات الدولية... »

كيف تم تخطيط هذه الحدود؟

اذن كيف تم تخطيط هذا الحد وكيف اصبحت الخط الجنوبي حدا قائما؟؟ ان حدودنا الجنوبية لم تخطط دفعة واحدة، ولم يفكر في تخطيطها الا على ضوء ما كانت تحدثه هنا وهناك قبائل هذه الحدود بالنسبة للمستعمر الذي كان يبيت خطته من قبل، اي منذ اتفاق الكوسوباس المبرم بين اسبانيا والبرتغال في 4 سبتمبر 1479م الذي أقر « احتلال مملكة فاس وشاطئ غينيا، ثم من الجزائر، هذه النية التي زاد انحرافها عن الواقع بعد مؤتمر الجزيرة الذي احدث خيبة في نفس الفرنسيين بالخصوص مما دعا ليوطي الى التفكير في اتباع سياسة التدخل... دون ان تنزعج اروبا... » التي هي مجموعة دول مؤتمر الجزيرة... ومجموعة مؤتمر شمال افريقيا بباريس الذي قال فيه السيد اغسطيس برنار الفرنسي: «اننا نريد مغربا حرا مستقلا، اننا معينون بان لا توطد

اي دولة نفسها في المغرب، وليس مما يترتب على ذلك اننا نريد ان نوطد نحن اقدامنا في المغرب... » (تاريخ المغرب لروم لاندو ص 89). واذن كيف نعلل هذه المتناقضات بين السياسة الفرنسية العليا، وبين طواجرها المبثوثة على الحدود الجزائرية المغربية والتي اقرت « اتباع سياسة التدخل اللولبية... دون ان تنزعج اروبا... » في المغرب، اروبا التي اقرت في مؤتمر الجزيرة « وحدة تراب المغرب وعدم ضم او إلحاق اي جزء منه لاي دولة، وأقرت في مؤتمر شمال افريقيا بفرنسا « انهم معينون بان لا توطد اي دولة نفسها في المغرب...؟! » هنا سنقف قليلا لمناقشة هذا التناقض الذي نصطدم به عندما نحاول الحديث عن جانب من جوانب حدودنا...

ولكن، يبدو ان كل هذه المظاهر لم تكن الا خدعا ينطوي وراءها صراع غربي استعماري كانت كل دولة من هذه الدول تخفيه وراء هذه الاجراءات الدبلوماسية لتهدى دول مؤتمر الجزيرة من جهة، ثم للقضاء على فكرة المقاومة الشعبية التي انتشرت في المغرب والتي يعبر عنها ما اشتمل عليه بلاغ الاقامة العامة حول اقرار الامن بالجنوب الذي جاء فيه: « ويستفاد من الانباء البحرية ان الاسلحة التي تدخل اليوم (مارس 1914) الموانئ وصحرا، سوس تنزل في طرفاية، ومن المتعين المراقبة الصارمة

على تلك الناحية... » (السعادة 14 مارس 1914 ع 720 ص 2). ثم بالرغم من وجود اتفاقيات متعددة، مختلفة فاننا نريد ان نعرف ما هو المغرب الذي كانت تقصد الدول الاوربية في مؤتمراتها الدوامة وما هو المغرب الذي كانت « تنبع نحو حدوده، سياسة لتدخل اللولبية حتى لا تنزعج اروبا...؟! »

وان كنا نعلم ان الاقليم الموريطاني الذي يعتبر اساس منطقة الحدود الجنوبية المغربية لا يدخل في عداد افريقيا الغربية ولم يعرف كإقليم موريطاني الا في سنة 1930 هذا من جهة، ومن جهة اخرى اذا كنا نعلم ايضا انه وبعد معاهدة الحماية قد تم « تحديد الحدود الفاصلة ما بين المنطقتين بمجرى وادي درة (درة) الذي يبتدىء عند مصبه في المحيط حتى يصل الى خط 14 غربا من خطوط الطول المبتدئة من باريس، ويتبع هذا القياس نحو الجنوب حتى يلتقي بخط 27 درجة و 40 دقيقة من العرض الشمالي، الموازي لخط الاستواء، وفي جنوبي هذه المنطقة تظل شؤون مادتي 5 و 6 معمولا بها وفقا للاتفاق المعقود في 8 اكتوبر 1904، وجميع النواحي المغربية الكائنة شمالا وشرقا - والبلاد التي هي في شرقه مقاطعة تيندوف وصحرا اكبيدي وشنقيط، ونحن نرى انهم يقرون في هذا الاتفاق نفسه بمغربية

هذه المناطق - للتحديد المتقدم - حتى تظل في نفوذ المنطقة الفرنسية، الراي العام ع 112 ص 9 - 16 غشت 1949، فان هذا الاعتبار وهذا التحديد جاء نتيجة لمعاهدة الحماية.

نعم، اذا كنا نعلم ان كلا من هذين الصورتين توضح كيف تم الاتصال بين هذا الجنوب وبين الذين كانوا يعملون للوصول الى جعل منطقة الصحرا خلف (الحدود الطبيعية للمغرب) التي يحددها وادي درعة... حيث « تبتدي » فيافي الصحرا، وحيث يعيش بعض الرحالة الممكن اجرا الرقابة عليهم بواسطة مراكز شرطة الحدود الصحراوية، وكتائب المهاري كما هي الحال في الجنوب الجزائري... السعادة ص 2 - 3 مارس 1984، لتكوين مجموعة افريقيات الفرنسية التي طالما عملت فرنسا لبعثها قائمة، واكن هذه لم تكن حقيقة واقعة كما فكر ودبر اصحاب الفكرة، لان المشاكل التي جرت احداث الجنوب المغربي بالخصوص على الجيوش الاستعمارية لم تترك لهم الوقت اولا، ثم لم تترك لهم الامكانيات الاخرى لبعث هذه الفكرة، وقد قال م دوث فيرست: « ان افريقي الغربية، الجنوبية على السنة الساسة، وفي ايدي الفلاحين اصحاب المزارع، وفي جيوب شركات التعدين والمال الكبرى... » وتلك ظروف واعتبارات واحاطت بهذه المشكلة واحاطت بخلقها... »

أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

افتتاح الدورة الثلاثين لمؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة

كانت الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاثنين 24 من فبراير سنة 1964 (10 من شوال سنة 1383 هـ) موعداً للجلسة العلنية لافتتاح مؤتمر المجمع في الدورة الثلاثين، وكان مقرراً أن تعقد الجلسة بقاعة المحاضرات بمبنى محافظة القاهرة بشارع كورنيش النيل.

وقبل الموعد المحدد توافد على القاعة السادة أعضاء المجمع وخبرائه وجمع كبير من أساتذة الجامعات ورجال وزارة التعليم العالي ووزارة التربية والتعليم والمستغلين بالعلم والأدب، ومندوبي الصحافة والإذاعة السموعة والمرئية (التلفزيون).

وفي الموعد المحدد جلس في منعة القاعة السيد الدكتور عبد العزيز السيد وزير التعليم العالي والدكتور طه حسين رئيس المجمع والدكتور إبراهيم مدكور الأمين العام.

وأعلن افتتاح الجلسة، فتلا محمد شوقي أمين المهرر الأول بالمجمع اعتذار الدكتور أحمد زكي والدكتور عبد الحليم منتصر عن التخلف عن شهود جلسات المؤتمر لتغيبهما في الخارج، وكذلك تلا برقية الأستاذ عباس محمود العقاد في تحية أعضاء المؤتمر والاعتذار بمرضه عن التخلف والامل في أن يسعده حظ من الصحة بالحضور من بعد، وقد شكر السيد الدكتور عبد العزيز السيد وزير التعليم العالي للأستاذ عباس محمود العقاد تحيته، وتمنى له الصحة والعافية، وأعلن أنه سيرسل إليه برقية باسم

المؤتمر للتحية والشكر ولابلأغه أطيب التمنيات. ثم ألقى السيد الوزير كلمته، وقد أشار فيها إلى مكانة المجمع التي أصبحت له بين الهيئات العلمية في العالم العربي، ثم ألقى الدكتور طه حسين رئيس المجمع كلمة شكر فيها للوزير تحيته وتقديره لمكانة المجمع، ورجا أن يكون للمجمع مكان خاص ملائم له يستطيع أن يعقد فيه جلساته العلنية، وأن يجد فيه السعة الكافية لأعماله ومكتبته، فوعد السيد الوزير بالعمل على تحقيق هذه الرغبة.

ثم ألقى الدكتور إبراهيم مدكور الأمين العام كلمة تضمنت بيان أعمال المجمع خلال دورته المنقضية.

ثم تكلم الأستاذ محمد الفاضل ابن عاشور باسم الأعضاء العرب، فعبّر عن مشاعرهم نحو المجمع وعمله في توحيد لغة الضاد بين أهل الضاد.

وانفض الاجتماع والساعة منتصف الواحدة بعد الظهر، فانصرف الأعضاء إلى قصر القبة لتسجيل أسمائهم في دفتر الزيارات للسيد الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة.

ونشر كلمة السيد الأمين العام لما فيها من البيانات التفصيلية عن نشاط المجمع في الدورة الماضية ولأنها تعطى صورة كاملة عن هذه الهيئة العظيمة الأثر في حياة اللغة العربية وتطورها المنشود.

سيدى الرئيس، سيداتى سادتى
فى الثالث عشر ديسمبر عام 1932 صدر مرسوم بإنشاء مجمع اللغة العربية، ولكنه لم يعقد أول اجتماع له إلا فى الثلاثين من يناير عام 1934، فله من العمر ثلاثون سنة أو يزيد. وانها لفترة قصيرة فى حساب الزمن، ومع ذلك استطاع أن ينتج فيها، وأن يتنوع إنتاجه. فحاول أن يساهم فى تيسير اللغة متنا وقواعد وكتابة ورسم حروف، وعنى بالمصطلحات العلمية والفاظ الحضارة، لكى تصبح اللغة وافية بمطالب العلوم والفنون، ملائمة لحاجات الحياة فى العصر الحاضر، واضطلع بع، فى تهذيب المعجمات اللغوية ويضع معجمات متوسطة وكبيرة. وحرص على تشجيع الانتاج الادبى فى الشعر والنثر، وحفز الى تجويد الفن القصصى، وفتح فيه ابواباً مختلفة. ووجه نحو احيا التراث القديم، وكشف عن ذخائر قيمة فى اللغة والادب. وسنعرض فى اختصار لموقفه من القياس فى اللغة.

أ - القياس فى اللغة :
اللغة فى أساسها عرف واستعمال يتوارثه الخلف عن السلف، وله أن يجدد فيه ويضيف إليه، لكى تسير لغته الزمن، وتسد حاجات العصر. ولهذا الاستعمال ضوابط تنظمه، وقواعد يسير على مقتضاها وتكاد تتلخص صناعة اللغويين فى حصر هذه الضوابط ووضع هذه القواعد. وهم فى الغالب فريقان : قياسون يكترون من الضوابط ويتلمسون القاعدة لادنى مناسبة، وحفاظ يؤثرون السماع ويعتنون بالرواية، ويمكن أن يرد الخلاف بين البصريين والكوفييين فى أساسه الى هذه التفرقة. وما دامت اللغة تسير فلا بد أن يسير القياس معها، ففى وسعنا أن نضع لها ضوابط كما وضع الاقدمون، وأن نقعد القواعد كما قعدوا. وقدما قال أبو علي الفارسي (377 هـ) وتلميذه ابن جنى (392 هـ) «ما قيس على كلام العرب فهو منه»، ولا غرو

فقد كانا زعيمى مدرسة القياس فى اللغة. ولقد كان أهون على أولهما أن يخطئ فى خمس روايات من أن يخطئ فى قياس واحد، وحاول ثانيهما أن يضع للغة أصولاً كأصول الفقه. ولكن ربما غلبا بعض اللغويين، وشأن أن يضيق دائرة القياس، أو أن يسد بابها، وللإحتراف تطرف أحياناً. وعلى رأس هؤلاء ابن فارس (395 هـ)، وهو معاصر للفارسي وابن جنى، ويذهب الى انه ليس لنا اليوم أن نخترع، ولا أن نقول غير ما قالوا، ولا أن نقيس قياساً لم يقيسوه. وكأنما ذهبت كلمته مثلاً، وأضحت دستوراً يعمل به.

حقاً أن باب القياس فى اللغة أم يخلق قط بصورة قاطعة ولكن انصرف الناس عنه، واكتفوا بأن يرددوا ما قال به الاقدمون، وخاصة فى القرون المتأخرة. وكان على مجمع اللغة العربية أن يرد الى القياس اعتباره، ويستعين به على تطوير اللغة والنهوض بها. وقد واجه هذه المشكلة منذ البداية فى مجلسه ومؤتمره، وعرض لها فى لجانه وعلى أيدي خرائه. استمع فيها الى بحوث ودراسات، وانتهى الى اصول ومبادئ. وقرر بوجه عام «أن يؤخذ بمبدأ القياس فى اللغة، وأجاز الاجتهاد فيها متى توافرت شروطه». فلما ان نقيس كما قاس القدماء، وأن نشق ونصرف كما اشتقوا وصرفوا. ذلك لان العربية ليست ملكاً لآحد ولا طقوساً يتعبد بها، وانما هي مجرد لسان يتصرف فيه أهله فى ضوء ظروفهم وحاجاتهم.

والقياس لفظى ومعنوى، ويراد بالاول وضع صيغ لاداء معان محددة، كصيغ اسم الفاعل واسم المفعول، ودعامته الاشتقاق. والعربية كسائر اللغات السامية، لغة اشتقاقية، وقد اكسبها الاشتقاق مرونة ومناعة فى آن واحد، فسمح لها بخلق الفاظ جديدة، وحماها من الزيف والشطط. وقد وضعت له فى الماضى قيود تضيق آفاقه، وكان هم المجمع أن ييسر من امره، ويفك بعض قيوده، ويشتق مما لا يشتق منه، ويجعله فى اختصار اداة طيعة فى ايدي الادباء والعلماء وتمكنهم من أن يجدوا الكلمات الملائمة لاداء ما يعين لهم من معان، وكلمنا نجحوا فى الاشتقاق، استغنوا عن العمامى والاعجمى. ولم يحرص المجمع على أن يكون بصرياً أو كوفياً، بقدر ما حرص على أن يواجه حاجات العصر ويحاول سدها.

فأجاز مثلاً الاشتقاق من أسماء الاعيان، فيقال مغنط من المغناطيس وقصدر من القصدير، كما قبل قديماً ذهب من الذهب وكبرت من الكبريت، وكان ذلك مقصوداً على السماع. وتوسع فى المصدر الصناعى، وجعله قياساً مطرداً يكفى فيه أن تزداد ياء النسب والتاء على الكلمة، وله امثلة كثيرة مأثورة كالجاهلية والشعوبية، والقدرية والجبرية، والربوبية والالوهية، ويستعان به اليوم على اداء أسماء كثير من المذاهب والنظريات العلمية والفلسفية. وكلمنا اعوز الاستعمال العلمى لفظ، يسر المجمع امر القياس فيه،

واجاز صيغاً معان خاصة، للمرض، وفعلاً، وفعل للصوت، وللتقلب والاض بقياسية جميعاً، اللغويين أو المعجمات. وقل الفعل الثلاثي في أو التضعيف، و مسلماً به على ا ويراد بالقي إطلاق لفظ على مختلفتين لش فهو ضرب من الذى يس في اكثر له عدة دلالات والآخرى عن وقد اعان وضع مصطلح لاسيما ان لكل لغة تكاد فالحكم مثلاً عند عند المناطق، النحاة غيرها وهذا ولا شك ابواب الوضع، وو وسائل خلق مص ولا شك باب القياس به ويماناً ثقة به ثقة بأنفسنا، تنصرف فيها، التى تتحكم علماء اللغة لا اليوم ان من يجتهدوا ويقتر من شأنه ان وينهض بها، بفقهائنا الذين منذ أربعين الاحوال ا بينه وبين ومقتضياته ينظرون. و

أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

لغة العربية - يتحدث اللى المؤتمرين

للدلالة على مثل فعال لالة لحرفة، وفعلان اب. وقال اوعة ما بعض سم ترد في ايضا بتعدية لباسا بالهمزة ولم يكن اطلاقه. تقاس المعنوي حقيقتين تبه بينهما، المجاز اللغوي اللفظ فتكون دة لغوية، اصطلاحية، نجوز على ت كثيرة، ل علم او فن كون خاصة، د الفقهاء غيره والحال عند تشد الصوفية. باب من وسيلة هامة من طلحات جديدة. في ان فتح طوع اللغة، لا، بل يزيدنا فنشعر بأننا وليست هي فينا. واصبح يستنكرون حقهم ان حوا كل ما ييسر العربية وما أشبههم أمدوا النظر نة في تشريع ية، ولا موات العصر نزالون الجمع

واجتهد في اثلاثين سنة الماضية ، وانتهى الى جملة صالحة من القرارات العلمية تزيد على المئتين، اخرجت أخيرا في كتاب خاص، ولا بد له ان يستمر في قياسه واجتهاده كى تسير اللغة وتطور، وله في كل مؤتمر سنوى قرارات ومقترحات تمس متن اللغة وتراكمها او تتصل بنحوها وصرفها، او تعالج مشكلات املائها وكتابتها. ورحم الله صاحب شرح «درة الغواص» الذى قال: «لو اقصرنا في الالفاظ على ما استعمله العرب العاربة والمستعربة لحجرنا الواسع» وعسر التكلم بالعربية على من بعدهم.

ب - المؤتمر الاخير:

بدأ في الساع من يناير عام 1963، ودام اسبوعين كاملين، عقد فبهما عشر جلسات، شهدها معظم اعضاء الجمع من الجمهورية العربية، ومن استطاعوا تلبية الدعوة من اعضاء العرب.

وعالج امورا شتى، فنظر في نموذج من معجم ألفاظ القرآن، وآخر من المعجم الكبير، ولم يقتصر على مراجعة المواد المعروضة، بل ناقش منهجها. وأكد مرة اخرى ضرورة الوقوف في معجم ألفاظ القرآن، عند المعنى اللغوي دون الدخول في خلافات المفسرين وتأويلاتهم ورأى ألا مناص من ان يشتمل المعجم الكبير على قدر من

التأصيل اللغوي في صدر كل مادة ، وان يحتفظ بطابعه الموسوعى فيعرض لعدد ملائم من المصطلحات العلمية وطائفة من اعلام الاشخاص والاماكن ، وان يربط عصور اللغة بعضها ببعض فتوضح المادة اللغوية بالادب الحديث كما توضح بالادب القديم وعرضت عليه مجموعة كبيرة من المصطلحات العلمية وألفاظ الحضارة سبق للمجلس ان أقرها، وتباغ نحو ألف وخمس مئة في الطب الشرعى، والكيمياء، والضوء، والجولوجيا، والتأمين، وقسم من المعجم الفلسفى، ومتنوعات فى الصناعة وألفاظ الحضارة. ويهدف الجمع في عنايته المستمرة بالمصطلحات العلمية الى ان تتوفر للعالم العربى لغة علمية مشتركة.

وأقر المؤتمر أصولا لغوية جديدة، فقال باشتقاق فعل من العضو للدلالة على اصابته، ووضع قواعد لاشتقاق من الاسم الجامد والعرب وأضاف صيغة فعال وفاعلة وفاعول الى الصيغ المقيسة لاسم الآلة. ولم يفقه تيسيرا للاملاء ان يقول بفصل الاعداد من ثلاث الى تسع عن مئة. وكان مجال البحث فيه خصيصا فسيحا، وقدم السادة الاعضاء اربعة عشر بحثا فى الادب والتاريخ والنحو واللغة ففي الادب عولجت بخاصة طبيعة الشعر العربى، ولاحظ انه يقوم على عناصر أخصها الوزن المقفى، وهو نسب موسيقية تؤلف نغما خاصا. ولكن هل للموسيقى الشعرية انفسا واوزان محددة؟ او تسمح بالتوسع والتجديد؟ وهل يعد من الشعر العربى ما يسمى الشعر المثور؟ وفي النحو عرض موضوع عام الجنس الذي استلقت نظير

النحاة من سيبويه الى ابن مالك، والذي اضاف المصطلح العلمى اليوم فيه قوائم طويلة، كثير منها معرب مثل: أكسجين والكترون، ترمومتر، بارومتر. وفي اللغة أثرت بحوث مختلفة، من بينها تحقيق في رد بعض الكلمات الانجليزية الى اصول عربية، واللغات ولاشك يأخذ بعضها عن بعض. والكلمات الاجنبية بانقلعها الى لغة ما تصبح جزا منها، ولا تلبث ان تخضع لاوزانها وقواعدها في الاشتقاق والتصريف.

وأبدت رغبات حاولنا ما استطعنا تحقيقها، فأخر هذا المؤتمر نحو شهر ونصف عن موعد انعقاد المؤتمر الماضى، وتوسعنا ما امكن في ارسال المصطلحات العلمية التي يقرها الجمع الى الهيئات والمعاهد والجهات الرسمية في جميع البلاد العربية. وبدأنا ننشر مجموعات خاصة لمصطلحات كل علم، ونأمل ان يصبح هذا النشر نواة لوضع المعجمات العلمية المختلفة. ووثق الجمع صلاته بأعضائه المقيمين خارج الجمهورية العربية المتحدة. فبعثنا اليهم تباعا بمحاضر المجلس وتقارير اللجان، وأرى لزاما على ان أسجل هنا شكرنا الخالص لهم على دقيق متابعتهم وكريم معاونتهم. وكم أفادت لجنة المعجم الكبير من ملاحظاتهم وبخاثة ما تفضل به الزملاء: بهجة الاثرى، وعبد الله كنعون، وحمد الجاسر، والامير الشهابي وأحيلت ملاحظات اخرى على اللجان المختصة، وفي مقدمتها ملاحظات الدكتور أحمد زكي التي وصلت الى لجنة الكيمياء في كراسات متلاحقة. وقد

جعلونا جميعا نشعر بأنهم يجلسون معنا جنبا الى جنب. وأوصى الجمع المختصين بالتزام الفصحى أداة تعبير للمسرح والاذاعة، بحيث لا يعدل عنها الا بضرر رورة تقدر بقدرها. وفي هذه النواحي تقدم ملحوظ، والامل وطيد في ان وسائل الاعلام والثقافة العامة كلها سائرة الى عربية حديثة ميسرة.

ج - المجلس واللجان:

وما ان ختم المؤتمر جلساته، حتى أخلى السبيل للمجلس. واقد كان مصاب المجمع عظيما بفقد رئيسه الراحل احمد لطفي السيد، الذي سما به الى مستوى الجامع الكبرى، ورسم فيه سمة البحث الهادى العميق، والدرس الحر الطليق، جزاه الله عن الجمع والمجمعين خير الجزاء. وكلنا يقيمن بأن الرئيس الحالي الدكتور طه حسين خير من يضطلع بالعبء، ويسرى الامانة. وانتخب اخيرا الاستاذ زكي المهندس نائبا للرئيس، وهو من قدامى المجمعين، عاش مع الجمع ربع قرن أو يزيد، وأشرب بروحه، وساهم في ألوان شتى من نشاطه.

وشاءت الاقدار ان نفقد في هذه الدورة الاستاذ الكبير الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر وهو من نعرف علما وفضلا، وله آثار في كثير من أعمال المجمع وبخاصة معجم ألفاظ القرآن. ولقد ظل يوالى المجمع بمجهوده الى ان أبطأ به المرض، فافتقدناه حتى فقدناه، واستأثرت به رحمة الله.

وفي الانتخابات الاخيرة لشغل الكراسي الحالية، فاز بعضوية المجمع الدكتور احمد

البطراوي وحل محل المرحوم الاستاذ اسماعيل مظهر، والدكتور الشيخ عبدالرحمن تاج وحل محل المرحوم الاستاذ ابراهيم مصطفى، وكلنا ثقة بأن الجمع سيفيد منهما بقدر ما لهما من مكانة علمية.

والى المجلس اجتماعاته منذ المؤتمر الماضى، وعقد ستا وثلاثين جلسة، اشترك في بعضها الزميل الكريم الامير مصطفى الشهابي بعد ان طالت غيبته عنا، وساهم بما عهدناه فيه من وثاقة العلم وأصالة الدرس. وشهد واحدة ضيف الجمهورية العربية المتحدة السنيور استريلا رئيس اتحاد الكتاب والادباء في الارجنتين، وفتح باب تبادل ثقافى بين المجمع وأكاديمية العلوم الارجنتينية.

وقد شغل المجلس في معظم هذه الجلسات بدراسة مجموعات كبيرة من مصطلحات علوم الاحياء والصوت، والحرارة، والحفريات، واخرى في التاريخ، والجغرافيا، والتربية وعلم النفس، والتأمين، والقانون الدولي، وأقر منها مئات ستعرض عليكم ونظر في كتابة الاعلام الاجنبية بحروف عربية، وهو موضوع قديم عرض له المجمع في دورات انعقاده الاولى، واصدر فيه عدة قرارات، وردد النظر فيه غير مرة. ولعل فيما تنتهون اليه من قرارات ما يعالج جانبها غير ضئيل من مشكلة طالما خاق بها القراء والمترجمون «البقية في العدد المقبل»

استفتاء حول جريدة «الميثاق» بمناسبة دخولها في السنة الثالثة

- 2 -

رأي الأستاذ السيد : الصديق ابن العربي ، محافظ خزانة جامعة ابن يوسف

المفروض في جريدة الميثاق - وهي لسان رابطة علماء المغرب في عهد الاستقلال - ان تكون مرآة صافية تنعكس عليها آراء العلماء في مشاكل المغرب الثقافية والاجتماعية وحتى السياسية وابرار هذه المشاكل على حقيقتها وتشخيص وسائل علاجها على ضوء المنهج الاسلامية .

والمغرب بمثل هذه المشاكل التي احاطت به في كل ميدان ، يعاني ازمات اخلاقية واجتماعية متشعبة ، ويواجه عقبات في سبيل تربيته وتعليمه وتطوره ، ويصطدم في حياته الاجتماعية والعائلية بتقاليد وعوائد قديمة وجديدة ويعيش في حيرة وقلق تخنق انفاسه ، فلا يجد مرشدا يرشده ولا هاديا يخرجه من ظلمات الحيرة والشك الى نور اليقين .

وجريدة «الميثاق» التي اخذت على نفسها القيام بهذه المهمة السامية - مهمة البحث والاستطلاع والتنقيف - في هذا الميدان الفسيح ، وتواصل جهودها حسب امكانياتها بثبات وصمود وتتخطى جميع العراقيل والمثبطات لتؤدي رسالتها نحو الدين والوطن . فالفكرة التي قاممت عليها والهدف الذي تسعى اليه يضمنان لها عناصر الحياة والبقاء ، حتى تلتف حولها الطبقات المستنيرة في البلاد ، وهي بذلك جدرة بان تظفر باعجاب كل قاري حر نزيه يتطلع الى الغاية المثلى التي تهدف اليها الجريدة ، ويقدر الفكرة التي بنيت عليها حق

قدرها . مهما اختلفت الوسائل وتعددت السبل .

ولئن كان هناك نقص - لا يسلم منه كل عمل - فان تكاثف جهود العاملين من انصار الثقافة الاسلامية كفيل بتلافيه تدريجيا وازهار الجريدة في الحلة التي يرتضيها لها كل عامل مخلص في هذا الميدان . وانه لمن التجنى على الجريدة ان نطالبها بما يتجاوز افقها وامكانياتها فلقد بذلت الجهود المشكورة لتقدم لقرائها ما تحت يدها من محمول تناول موضوعات مختلفة من دراسات تشريعية وبحوث دينية وتنقيبات تاريخية ومقالات ادبية .

ولئن كان هناك نقص ايضا فهو نقص العاملين في هذا الميدان ، ولئن كان هناك لوم فهو موجه الى المتقاعسين الذين يحسنون فنون النقد والهدم ، ويتجاهلون ايسر قواعد البناء .

وجريدة الميثاق التي خصصت نفسها للدعوة الاسلامية ينبغي ان تحافظ على مستواها . فلا تنشر الا ما يتفق مع فكرتها واهدافها ، وما يتصل اتصالا وثيقا بمشاكلنا الاجتماعية ، ولذا فان بعض المقالات التي نشرت بها خلال السنتين الماضيتين لم تكن في المستوى المطلوب لا في الشكل ولا في المضمون ، كما ان بعض الموضوعات التي تناولها الكتاب الافاضل اما موضوعات معروفة ومطروقة لم يات الكتاب فيها بشيء جديد ، واما بحوث تنسم بالسطحية والبساطة وبكثير من الجشوش الذي يقصد به تسويد البياض .

وحبذا لو اقتصر الجريدة على نشر الابحاث التي تتسم

بطابع الجدة والعمق ، او التي تتصل بمشاكلنا التي تواجه حياة الشعب وما اكثرها .

وارى من المفيد ان تخصص الجريدة صفحة للاسئلة التي تصلها من القراء فيما يتعلق بالشؤون الاسلامية وان يتولى الاجابة عنها علماء مختصون ، وربما كانت مثل هذه الاسئلة حافزا للكتابة حول مواضيع جديدة يستفيد منها القراء .

ومن مصلحة الجريدة ، ومن مصلحة قرائها ان تنشر ملخصات لما ينشره بل يكتبه علماء الاسلام في المجلات الاسلامية في الشرق والغرب ، فذلك هي الوسيلة الوحيدة لاجاد ارتباط متين في التفكير بيننا وبين اخواننا المسلمين في الاقطار المختلفة ، واطلاع القراء على المشكلات التي تشغل بال علماء المسلمين في كل قطر . . .

واخيرا اؤكد من جديد ان حياة هذه الجريدة في حاضرها ومستقبلها رهين بالجهود التي يبذلها العاملون باخلاص في سبيل الدعوة الاسلامية بهذه البلاد ، ولن تؤدي رسالتها على الوجه الاكمل الا اذا تضافرت جميع الامكانيات المادية منها والروحية لا نجاح خطتها وتحقيق اهدافها .

وذلك ما نتمناه لها من صميم الفؤاد .

رأي الأستاذ السيد : علي ابن المعلم من خزانة جامعة ابن يوسف

(1) اما ما يعجبني فيها فهي مرآة لهذه الصفوة في ميدان اصلاح التوجيه سلوكا ودينا ودعوة الى الخلق الفاضل والابتعاد عن كل ما يشين الى ما يزين . . (2) اما ما لابعجبني فيها

ونحن اذ نبارك فكرة ابراز الكيان الفلسطيني نرجو صادقين ان تكون هذه الخطوة نقطة انطلاق لارجاع الاراضي المحتلة الى حظيرة العروبة باي ثمن كان ، فلسطين عزيزة على العرب ويجب ان تحرر بوسيلة او اخرى ، ولا يمكن للعرب ان يظلوا مكتوفي الايدي امام هذه المأساة التي عاشها ويعيشها شعب عربي لا ذنب له ولا جريمة سوى ان شذاز الآفاق لم يجدوا مأوى لهم الا فلسطين العزيزة .

والعرب وان كانوا ليسوا من دعاة العنف ولا من مناصري حل المشاكل بواسطة النار ، فهم في الوقت نفسه غير مستعدين لتحمل الاهانات وتقبل الصفعات ، وقبل كل شيء وبعد كل شيء فقد بحث حناجرهم في المحافل الدولية والمؤتمرات السياسية واجتماعات هيئة الامم المتحدة ، فان اتخذوا اليوم موقفا منفردا وصارما فقد نفذ صبرهم جميعا الى ان اصبحت الشعوب العربية لاتؤمن

فهي انها لا تجد من مساعديها الا اوفيا قليلين لامدادها بالكثير المختلف من الابحاث .

(3) ما افضل قرأته شخصا هو البحث عن التراث القديم ، وخصوصا المغربي والانديلسي سواء بالحديث عنه ، او نشر نبذ منه للتعريف والتشويق ، وهو ميدان فسيح كان للأستاذ السيد سعيد اعراب فيه جولات . .

(4) اما اقتراحي فهو ان يصغر حجم الميثاق (حجم مجلة) ليتأني للقاري او المشارك تجليد مجموعته السنوية للاحتفاظ بها ، ثم لتكون مرجعا سهل التناول ، وما يراه غيري شيء آخر ولكننا المخير اتفقنا او افرقنا ، والامل في المشرفين عليها كبير . . . «يتبع»

ابرار الكيان الفلسطيني (تتمة)

بدولها وحكوماتها الا اذا امتشقت الحسام لمحو العار . وبعد ، فان مؤتمر عرب فلسطين سينعقد قريبا ، وان الكيان الفلسطيني سيبرز الى الوجود بصفة رسمية ان شاء الله ، ولكن هذا لا يكفي لاسترجاع حق الفلسطينيين المغصوب ، بل يجب ان تعقبهما الخطوات الجريئة لانها المشكل بأي طريق وبأية وسيلة .

والشيء الوحيد الذي نرجوه هو اتخاذ قرار اجماعي وسري لا يذاع عنه اي بلاغ ولا ينشر عنه اي تعليق ، وانما يكون بلاغه وتعليقه حرية فلسطين كلها وعودة اللاجئين الى ديارهم ، فقد سئنا من التصريحات ومللنا من البلاغات التي من شأنها ان تفسد الخطط وتعرقل التصميمات ، وصدق رسول الله القائل : استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان ! «عربي»

الملكة المغربية

وزارة التربية الوطنية اعلان عن عرض اثنان في يوم - 30 مارس 1964 في الساعة الثالثة زوالا ستفتح بمكاتب وزارة التربية الوطنية ، القسم المالي ، مصلحة التسيير بالرباط الظروف المتعلقة بعرض الاثنان لتزويد هذه الوزارة بأدوات المكتب وبضائع من الورق .

ويمكن لمن يهمهم الامر الاطلاع على ملفات الدلائل المبينة لمميزات هذه البضاعة وكذلك الشروط العامة لهذه السمسة بمكتب المقتصد رقم 102 بنفس الوزارة .

ويجب ان توجه العروض الى وزارة التربية الوطنية مصلحة التسيير يوم 30 مارس 1964 قبل الساعة الثانية عشرة زوالا ، آخر أجل . .

احتجاج رابطة العلماء ضد تهجمات بعض النواب

(تتمة)

الذي تركه في نفوس جميع أفرادها خصوصا وافراد الشعب المغربي عموما تهجم النائب الحاج الطاهر صدقي السوسي ممثل تافراوت في الجلسة التي عقدها مجلس النواب بتاريخ يوم الخميس 19 شوال 1383 الموافق 5 مارس 1964.

ذلك التهجم الذي جرد العلماء - زورا وبهتانا - من شرف الكفاح في سبيل الله والسجن والنفي والتعذيب وحتى القتل في بعض الاحيان الذي تحملوه صابرين لاجل ان تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى.

ولا احتاج هذا الى التدليل على ما نعرفه جميعا ويعرفه معنا اثنا عشر مليوناً من المغاربة من مظاهر الكفاح المرير الذي خاضه علماء المغرب قبل الحماية المشؤومة واثناؤها وبعد الاستقلال، ويكفي ان اقول ان الفضل في نشوء الحركة الوطنية المغربية انما يرجع الى العلماء الذين اطلقوها صيحة مدوية من ابها القرويين وابن يوسف وغيرهما من المساجد والمعاهد معلنين وجوب الجهاد في سبيل الله باللسان والقلم بعد فشل الجهاد بالسيف، بل ان الرعيل الاول من قادة الحركة الوطنية كان من العلماء الذين هم موجودون بيننا الآن.

ولقد بقي شيوخ العلم وقادة المعرفة ببلادنا يوجهون تلاميذهم الموجودين داخل الاحزاب الوطنية وخارجها الوجهة الرشيدة ويكافحون في الجامعات والمدارس لاجل الحفاظ على تراثنا الفكري وقانوننا الاسلامي وامجادنا العظيمة، ولكن الاستعمار لم يغفلهم فكان توجه اليهم بين الفينة والفينة

الضربات القاسية لاجل ان يخمد اصواتهم ويضعف نشاطهم، فشملةهم الاعتقالات الواقعة اثنا حوادث الاستقلال سنة 1944 ولم يحل ذلك ولا ما وقع بعده بينهم وبين مواصلة نشاطهم فرفعوا صوت المغرب عاليا في عدة مناسبات ووقفوا بجانب جلالة الملك الراحل محمد الخامس رضوان الله عليه لانهم كانوا يعتبرونه صاحب الخلافة العظمى وقائدهم المظفر ورائد حركتهم التحريرية الكبرى، واذا كان بعضهم قد صدرت منه بعد ذلك اخطاء حملها عليها هول الموقف وشدة الصدمة فذلك نادر والنادر لا حكم له، واذا قيس باخطاء جمع من الشباب الوطني المثقف ثقافة اجنبية فان الحقيقة تنكشف والباطل يضمحل.

والى نخبة من العلماء واثقافين يرجع الفضل في نشوء الحركة القومية وجيش التحرير العتيد الذين عجلوا باستقلال المغرب وارجاع محمد الخامس الى عرشه مزودا بوثيقة الاستقلال. وعريضة علماء القرويين الموجهة الى فرنسا مطالبة بالاستقلال وبارجاع محمد الخامس الى عرشه وقد ايدت من طرف علماء اكثر المدن المغربية كان لها دوى كبير في المغرب وفي الاوساط السياسية بفرنسا سيما بعد ان التجأ العلماء الى الضريح الادريسي بفاس لتوحيد جهودهم وبلاغ صوتهم الى الحكومة الفرنسية والى قادة العالم الحر وكلنا يعلم انهم اخرجوا من الفريخ الادريسي بواسطة الجيش الفرنسي وسيقوا الى الرباط في سيارات الجيش حيث اعتقلوا هناك والى العلماء وخدمهم يرجع الفضل في المحافظة على ما بقي للاسلام من رفق في هذه البلاد التي ابتليت بالاستعمار

سوا في خطبهم او محاضراتهم او دروسهم او تاليفهم وفي صحافتهم الوطنية ايضا. ويرى العلماء ان لادهم ون تحررت من الاستعمار السياسي والعسكري فانها لم تتحرر من الاستعمار الخلقي والاقتصادي والثقافي، ون اجل ذلك اسسوا رابطة التي رطت بين جميع جمعياتهم التي كانت موجودة بالمغرب وانشأوا جريدتهم الميثاق للدعوة والتجديد وجعلوا شعارها قول الله سبحانه افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى اذا يتذكر اوياوا الاله اب الذين يوفون بعهده الله ولا ينقضون الميثاق.

وقد قارمت رابطة العلماء فرنسة الادارة وفرنسة التعليم وحركة التبشير بالمسيحية والبهائية وهجرة اليهود الى فلسطين ووضع القوانين غير المستندة الى اصل من اصول الاسلام، وعملت كاملا في مستطاعها للمحافظة على التعليم الاسلامي والاعتراف بجماعية القرويين وطالبت بوضع سياسة تعليمية جديدة للمدارس والمعاهد والجامعات المغربية مبنية على امة وية والاسلام، وطالبت بضم الاجزاء المغتصبة من اراضيها الى الوطن وانشاء الدستور والحياة النيابية وفق تعاليم ديننا الحنيف، فضلا عن احيائها للسنة ومحاربتها لبدعة وغير ذلك مما هو منشور في جريدة الميثاق وغيرها من الصحف الوطنية.

وختاماً نرجو رابطة علماء المغرب من معاليكم قراءة رسالتها هاته على اعفاه مجلس النواب وتنبيه النائب السوسي الى خطورة عمله هذا مع احتفاظ الرابطة بحقوقها في اعلان رأي الاسلام في كل من يهين كرامة العلماء ورجال القانون الاسلامي

الجلسة الافتتاحية لمؤتمر مجمع البحوث الاسلامية - تتمة -

يقوم به في مجتمعنا الحاضر - اقدمت جادة على تطوير الازهر وتمكينه من اداء رسالة الاسلام فكرا وبحشا وعلميا وعملا يشمل كل نواحي الحياة.

يتبع
المملكة المغربية

وزارة البريد والتلغراف والتليفون اعلان عن عرض اتمان التاريخ الثلاثا 31 مارس 1964 الساعة الثالثة بعد الزوال وزارة البريد والتلغراف والتليفون بالرباط.

بنينا مكتب للبريد بأكادير.
الحصة الثانية: النجارة الخشبية.
الحصة الثالثة: النجارة الحديدية.

الحصة الرابعة: تركيب انايبب الماء.
الضمانة المؤقتة:
الصحة الثانية: النجارة الخشبية 650 درهما.
الحصة الثالثة: النجارة الحديدية 350 درهما.

الحصة الرابعة: تركيب انايبب الماء 400 درهما.
الضمانة النهائية 3 % من مبلغ السوق.

تسليم الرسائل محتومة الى وزارة البريد والتلغراف والتليفون مصلحة البناءات يوم الاثنين 30 مارس 1964 قبل الساعة 6 مساء (مكتب 112).

وترفق المراجع التقنية والمالية وشهادات المهندسين المعماريين عن اعمال حديثة انجزت بالمغرب.

ويمكن الاطلاع على الملف عند السيد ج. ف زيفاكو المهندس المعماري بالدار البيضاء - طريق سوميكا عمارة كريدي ليوني 7.

وقد افتتح الحفل بآيات الله البينات رتلها الشيخ محمود الحصري واستهلها بقوله تعالى «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا اليك، وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه».

كلمة السيد حسين الشافعي وألقى كلمة الافتتاح السيد حسين الشافعي مندوب السيد رئيس الجمهورية العربية حيا فيها هيئة المؤتمر ورحب بهم باسم السيد الرئيس جمال عبد الناصر.

ثم تحدث عن الاستعمار وأعوانه وتربصهم بالعالم الاسلامي والعمل على تفتيت قواه ليكون هدفا سهلا للتحكم فيه، والسيطرة عليه، والقضاء على مصادر قوته.

الثورة والازهر ثم أكد أن الثورة ايمانا منها بالازهر وقيمته، وبالدور الذي قام به في ماضيه، والذي يمكن أن

الذين اوجب الله احترامهم ورفعهم درجات، وهي نرجو من جميع المخلصين ان يتعاونوا معها على اداء رسالتها الاسلامية التحررية التقدمية لان العمل اصالح الاسلام لا يختص به فريق دون فريق وقل اعلموا فسبري الله عملكم ورسوله والمؤمنون وتردون الى عالم الغيب وشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون. والسلام عليكم ورحمة الله.

وحرر بسلا في يوم الجمعة 27 شوال 1383 الموافق 13 مارس 1964

عن رابطة علماء المغرب عبد الرحمن الكتاني نائب الامين العام بالرباط وسلا.

الغزو الاباحى يكتسحنا عن طريق الافلام السينمائية

للاستاذ محمد العربي الزكاري

للاستاذ محمد الحمسي العمراني

الى الاستاذ الجليل
السيد محمد بن عبد الصمد
الحمليشي ، سلاماً تاماً .
وبعد فقد قرأنا مقالكم
حول تارك الصلاة ، وعرفنا
منها غيرتكم الشديدة على
الدين ، وخصوصاً اذا كان
قولكم مطابقاً لعملكم ، من
القيام باداء الصلوات والزكوات
في اوقاتها. هذا واني اراكم
بتشديدكم البالغ - وخصوصاً
في هذه الازمنة العصيبة -
لم يبق احد مسلماً حيث
انكم اخرجتم حتى العلماء
والفقراء ، والصوفية واصحاب
الخلوات . . وكان يلزمكم
ان تخرجوا للناس جهراً في
الاسواق وفي الشوارع لتبلغوا
للعام والخاص حقيقة الدين ،
لان الشروط والله الحمد متوفرة
فيكم ، فاذا لم تفعلوا فالمصيبة
اعظم والخرج لا ينفك عنكم .
ومن جهة صلب الموضوع ،
فينبغي لكم ان تحيطوا علماً
بجميع سنة رسول الله (ص)
قولا وعملا لتعلموا هل الحديث
كفر تارك الصلاة مصادم او
مفسر او ما شابه ذلك ، واظن
ان علماء الامة لما احاطوا
بالاحاديث والعمل ووجدوا
بعضهما مفسراً للآخر لم
يحملوا الكفر على حقيقته ،
لانا اذا حملنا الكفر على حقيقته
لكفرنا الصحابة ايضاً حيث
قال لهم رسول الله (ص) لا
ترجعوا بعدي كفاراً يقتل
بعضكم بعضاً . والحال انهم
قتلوا بعضهم بعضاً قتلاً شديداً ،
فهل اصحاب النبي كفار ، فاذا
كانوا كفاراً وزدنا عليهم
كفرنا اليوم لم يبق للاسلام
وجود قديماً وحديثاً ، والاولي
لكم ان تنظروا الى الامة بشي
من الشفقة ، ويكفيكم ان
تندروا تارك الصلاة بغليظ
الانذار ثم تتركوا أمره بعد
ذلك الى الله . قال عمر : لهدم
(ب ع ص 2)

لا تعرف للحشمة اتجاهها
واللوقار سبيلها .
وخير للمغرب والمغاربة
ان تقفل ابواب بعض دور
العرض السينمائي المختصة
بجلب مثل تلك الافلام من
ان تفسد اخلاق جيلنا ، وخير
مليون مرة ان تمزق اوراق
التبادل السينمائي اذا كانت
هذه هي البضاعة المصدرة
اليها .
فالى الجهة المختصة
برقابة الافلام تتوجه برجاء
حار كي تضع حداً لهذا
الغزو الفظيع والخطير لديننا
واخلاقنا ومقوماتنا التي
ورثناها جيلاً عن جيل والتي
سقط شهيدا في الذود عنها
آلاف وآلاف من شهدائنا
في مختلف العصور والاجيال .

تحقيقات « الميثاق » المتسلسلة :

مشكلة حدودنا الجنوبية

- 2 -

● اذا كنا قد تبعنا مشكلة حدودنا الشرقية وتطورها ، فان السؤال
الذي سيظل يردده قراء « الميثاق » وما هي العلاقة بين هذه الحدود الجنوبية ؟
وهل هناك اتصال بينهما ؟ ؟

بقلم الاستاذ : زين العابدين الكتاني

تغيير قد طرأ على حدودنا
مردود من أساسه ، لان
المغرب الذي شعر بالخطر
الاستعماري يتهدهده بين
الحين والحين قد أقر في
مؤتمر الجزيرة الذي يعتبر
آخر مظهر تمسكت فيه
الشخصية المغربية المستقلة . .
« وحدة تراب المغرب وعدم
ضم او الحاق أي جزء منه
بأي دولة » .
(ب ع ص 3)

وهذا هو الواقع الذي
لا مرا فيه وله مظاهر مختلفة
اختلافات كثيرة لا مجال لها
هنا . . لانها مظاهر لا تتصل
بمشكل الحدود القائمة التي
نحن بصدها . .
واذا كان المغرب لا
يعترف بأي تخطيط للحدود
غير تخطيط اتفاقيتي
1844 - 1845 التي تخص
الحدود الشرقية ، فان كل

ما هي الصحراء الجنوبية
المغربية ؟
اذن فما هي الصحراء
الجنوبية في عرف المغرب
وطبقاً للنصوص التي عرفها
تاريخنا الطويل المتسلسل ؟ ؟
« الصحراء الجنوبية في
عرف المغاربة ان يطلقوا
اسم الصحراء على شنيق
والساقية الجرا » وما يوازيها
في الشرق . . (الرأي العام
ع 74 - 5 نونبر 1948) .

السينما في الواقع
مدرسة ثقافة شعبية عامة ،
وبحكم جاذبيتها ووسائل
اغرائها تستطيع التأثير على
عقول الناشئة وتوجيه الفرد
العادي نحو السلوك المستقيم ،
فهي وسيلة من وسائل
التربية الحديثة التي تعتمد
عليها الدول الراقية والشعوب
المتحضرة ، ولكنها في نفس
الوقت بؤرة الفساد وكر
الخلاعة ومنع السم الزعاف .
ومن هنا كان التوجيه
هو الاساس الصحيح للسينما
النافعة المثمرة ، وكانت الرقابة
هي الوسيلة الوحيدة لحفظ
الطبقات الشعبية من الوقوع
في الجرائم الاجتماعية
والاخلاقية .

ومن المؤسف ان تكون
دور السينما في المغرب لا
تعرض - في اكثر
الايان ، الا الروايات
الخليعة والطيقة من كل
قيد خلقي حيث تظهر فيها
الممثلات شبه عاريات ، ان لم
تكن عاريات فعلا ، ولا تتناول
في الغالب الا الموضوعات
المبتذلة والغرامية والمجونية
التي تدفع بالشبان والشابات
الى الانحراف ، وتوقظ الغرائز
الجنسية الخسيسة في النظارة
على اختلاف طبقاتهم وتباين
أعمارهم كما يؤكد ذلك
كثير من روادها .

وضرر هذا النوع من
الافلام واضح لا يحتاج الى حجة
او برهان ، واني لعل بقيت
من ان هذه البضاعة
الاجنبية الحفيرة تصدر اليها
عن قصد لافساد اخلاقنا ،
وتحطيم مقوماتنا وبث الذعارة
بين الكثير من أفراد شعبنا ،
حيث تشجع الكثير على
تقليد مناظرها ووقائعها
ومحاكاة ادوارها الخليعة التي
تتناهى مع كل خلق كريم